

## دمشق تتلقى دعوة للمشاركة بمفاوضات جنيف و«معارضة الرياض» تعلن استعدادها ب«شروط»

## بوتين يبحث الأزمة السورية مع السيسي . . . وبوغدانوف في طهران للتنسيق



أساس احترام القواعد المعترف بها دولياً ومبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

وسبق للخارجية الروسية أن أعلنت عن التوصل إلى اتفاق مع الجانب الإيراني على تبادل الزيارات من أجل مواصلة الحوار المكثف. وجاء الاتفاق بعد زيارة مفاجئة قام بها وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إلى طهران، يوم 21 شباط الماضي.

من جهة أخرى، تلقت الحكومة السورية دعوة من الأمم المتحدة للمشاركة في محادثات جنيف في 14 آذار الجاري، وفق ما أفاد مصدر سوري قريب من الوفد الرسمي المفاوض أمس.

وأعلن موفد الأمم المتحدة إلى سورية ستافان ديمستورا في مقابلة صحافية قبل يومين أن المفاوضات ستنتقل في العاشر من الشهر الحالي، أي الخميس المقبل.

وقال المصدر القريب من الوفد الحكومي السوري: «تلقي الوفد المفاوض دعوة من الأمم المتحدة الأحد للمشاركة في المفاوضات في جنيف في 14 آذار الحالي». في المقابل أعلنت جماعات معارضة الرياض مواقفها على المشاركة في مفاوضات جنيف المرتقبة هذا الأسبوع، بشأن الأزمة السورية.

وقال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات رياض نخعسان آغا: «نحن مستعدون للتفاوض مع الحكومة في المبدأ، لكن لنا شروطنا وننتظر ثبات الهدنة ووقف الغارات وتثبيت أننا الجهة المخولة بالتفاوض». وأوضح أن قرار المشاركة يأتي بسبب الجهد الكبير في تحقيق المطالب واحترام الهدنة، مشيراً إلى تراجع كبير في خروقاتها.

وأوضح أن هناك إلحاحاً دولياً على كل الأطراف بالالتزام بالهدنة، معتبراً أن روسيا تتحمل المسؤولية الأكبر فيها وهي الضامن للحكومة السورية بحسب تعبيره.

(النتمة ص14)

أطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره المصري عبد الفتاح السيسي خلال محادثة هاتفية على الجهود التي تبذل في سياق تنفيذ البيان الروسي - الأميركي المشترك بشأن وقف الأعمال العدائية في سورية بدءاً من 27 شباط الماضي.

وتابع الكرملين أن بوتين شدد خلال المحادثة على أن الالتزام بشروط الهدنة يعد العامل الرئيسي لتطبيع الوضع الداخلي في سورية وتحسين الظروف الإنسانية. وفي السياق، بحث ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي الذي يزور طهران حالياً، مع نظيره الإيراني، أمير عبد اللهيان، التنسيق الثنائي بشأن تسوية الأزمة السورية.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن اللقاء بين المسؤولين عقد، أمس، مصيصة، «شهدت المشاورات تبادلًا صريحاً للأراء حول حزمة من المسائل الملحة على جدول الأعمال الشرق أوسطي. وأولى الطرفان اهتماماً خاصاً مهمات ضمان نظام وقف إطلاق النار في سورية، والجهود المشتركة للتصدي لتنظيم «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى، بلا هوادة، تنفيذاً للقرار الدولي رقم 2268، وتسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية في أقرب وقت ممكن، عبر عملية تفاوضية سورية شاملة، تجرى تحت رعاية أممية اعتماداً على القرار الدولي رقم 2254».

كما أكد الدبلوماسيان، الروسي والإيراني، على أهمية مواصلة التنسيق الفعال بين موسكو وطهران، بما في ذلك جهودهما المشتركة في إطار المجموعة الدولية لدعم سورية.

كما تناول اللقاء، الروسي الإيراني، الوضع في دول أخرى بمنطقة الشرق الأوسط، ومنها اليمن والعراق ولبنان، بالإضافة إلى القضية الفلسطينية والوضع في منطقة الخليج. فقد أكد الطرفان ضرورة إطلاق تعاون واسع النطاق بين دول الشرق الأوسط لحل النزاعات على

## هزيمة وصل

## قرود.. ولاية بن قردان

## نظام مارديني

عشية إعلان تونس الرئاسي والحزبي والشعبي الكبير، رفضها وسمّ حزب الله بالإرهاب، أفلتت الوهابية قرونها حاملة وباءها «HIV»، ليته في الجسد التونسي الذي لفظ الفكر التكفيري لغير رجعة منذ إسقاط الرئيس السابق محمد المنصف المرزوقي الذي كان قد ضبطته الجمارك التونسية بعد عودته من الدوحة (في أيار 2015) وفي جعبته مبلغ 12 مليار دينار تونسي، وهي واقعة تفسر عمالة المرزوقي لقطر، كما تفسر سلوك المرزوقي وتصرفاته، الذي دأب على مهاجمة مصر ونورها ضد جماعة الإخوان الإرهابية. كدأبه التآمر على الدولة السورية ودعم الجماعات الإرهابية فيها، كما فعل المخلوع محمد المرسي. إذا، هو رفض تونسي للقرار السعودي، وهذا الرفض يُعد ثورة ضد المشروع الوهابي في المنطقة، وانطلاقاً من علم اجتماع الثورات يمكن القول إن ثمة عوامل متوفرة لإمكانية حدوث انفجار مقبل في السعودية، بعد اهتراء الحكم وصراع الأمراء على السلطة، وعيش 5 ملايين نسمة تحت خط الفقر، 70% منهم شباب، إذا شعرت الأجهزة والسلطة السعوديتان بأن الرفض التونسي يمكن له أن يُعدي العالم العربي برمته وقد تصل أصدائه الأراضي السعودية. ولأن آل سعود مقتنعون بأن الأرض التونسية رخوة كان لا بد من تحريك خلاياهم في منطقة بن قردان التونسية الساحلية المحاذية للحدود مع ليبيا التي يسيطر تنظيم داعش الوهابي على مناطق شاسعة منها السذي ورث الإخوان المسلمين بعد سقوط مشروع قطر في تونس ورحيل عميلهم المنصف المرزوقي. قامت السعودية بضرية وقائية في تونس بهدف رفع عصا المطوع الوهابي على كل من يخرج عن قراره، ويا للصدف هاجم تلامذة الوهابية مواقع ومقامات الصوفية ورموز تياراتها الموجودة بقوة لأن الصوفية هي التي حاربت وقاومت الاستعمار الفرنسي فالناس تحترمها. وهذه الزوايا جزء من التاريخ الفني والاجتماعي التونسي، جاءت الوهابية السعودية وأحرقت هذه الزوايا الصوفية واعتدت عليها وأدخلوا مفاهيم جديدة مختلفة تماماً مع المجتمع التونسي.

كان ثمة تنافس شديد بين قطر والسعودية للسيطرة على تونس. السعودية مؤتة من تسميمها بالسلفية العلمية أي أنشأته منذ عام 1962 والرابطة الإسلامية العالمية ويتكون من شيوخ وهابيين. أما قطر بالمقابل أنشأت عام 2004 ما سمته الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وضعت القرضاوي على رأسه وهي تساند حركات الإخوان المسلمين ومن يذهب في هذا الاتجاه. إذا ثمة صراع كبير على استقطاب الإسلاميين في تونس بين هذين التيارين الوهابي السعودي والإخواني الممول من قطر، والجميع يعرف كيف كانت الدوحة تحرض القرضاوي على إلقاء الخطب النارية ضد السعودية فزق منبر جامع عمر بن الخطاب. ... لا تزال تونس في عين العاصفة الوهابية والإخوانية، ولكن كل حسابات قردان حلف الشيطان الوهابي . الصهيوني . التركي ستكسر على صخرة الشعب التونسي العظيم وإيمانه ومصوده الأسطوري وتضحياته الجسام.

## ارتفاع حصيلة مواجهات بن قردان التونسية إلى 53 قتيلاً

## السبسي: المتشددون حاولوا إعلان ولاية جديدة والهجوم كان منظماً وغير مسبوق

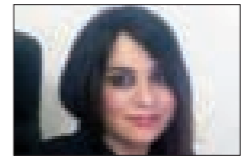


أعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل 18 من عناصر أمن ومدنيين خلال مواجهات مسلحة اندلعت في مدينة بن قردان، مشيرة إلى القضاء على 35 مسلحاً. كما فرضت السلطات حظر تجول ليلي في المدينة.

واندلعت المواجهات بعد أن نفذ المسلحون، فجر أمس، هجمات متزامنة على ثكنة عسكرية ومركز درك وشرطة، في بن قردان الواقعة على الحدود مع ليبيا.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنه تقرر فرض حظر التجول على الأشخاص والعربات في مدينة بن قردان بولاية مدنين، اعتباراً من أمس، من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة الخامسة صباحاً، محذرة من أن المخالف لهذا القرار سيتعرض لخطر الملاحقة القانونية. (النتمة ص14)

## الخليج و«إسرائيل» في مركب واحد وجميعهم غارقون في طوفان حزب الله!



ناديا شحادة

السعودية قامت بدعم ونشر الأيديولوجيات المتطرفة للجماعات الإرهابية الموجودة حالياً في منطقة الشرق الأوسط وباتت عنصراً يحاول زعزعة الاستقرار في المنطقة ويهدد الأمن الدولي: قال سعود هم الداعم الأول للمجموعات المتطرفة الإرهابية في العالم، وقد أكدت على ذلك المذكرة السرية لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، حيث كشفت المذكرة أن السعودية هي المصدر الأكبر لتغذية الإرهاب في العالم.

فالداعم الأول للإرهاب تقدم خطوات جنونية باتهامه حزب الله الذي تحدى غطرسة الكيان الصهيوني والحق الهزيمة به في عام 2000 وفي حرب تموز 2006، تقوم باتهامه وتصنيفه على أنه حزب إرهابي، وتحصد الرياض بياناً في 2 آذار يرضي غرورها من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث قرر المجلس اعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية. ليأتي بعد ذلك قرار وزراء الداخلية العرب بوصفهم حزب الله حزباً إرهابياً.

ولكن الضغط السعودي لم يدم طويلاً فبعد أن اعترض وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق على البيان، جاء موقف العراق متحفظاً على القرار وانسحب وزير الداخلية العراقي من الاجتماع، وصرح قائلاً إنه رفض تصنيف حزب الله جماعة إرهابية، لأنه موضوع خلافي بفجر مزيداً من المشاكل في المنطقة العربية ونات الجزائر بنفسها عن القرار، وكانت أول من سارع إلى نسفه والتأكيد على موقفها الداعم لمقاومة الاحتلال الصهيوني، حيث أعلن وزير خارجيتها رطمان لعمارة أن بلاده تبتعد عن هذا القرار وأن حزب الله حركة سياسية تنشط في لبنان وفق قوانينه، لتبتدأ بعد ذلك حكومات عربية تنتقل (النتمة ص14)

## حزب العمال الكردستاني يعلن استعداده للمشاركة في تحرير نينوى

## بايدن يتعهد «سحق» داعش في العراق

أجندة إقليمية ودولية تهدف تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

وشكلت الولايات المتحدة منذ صيف 2014 تحالفاً دولياً يزعم «تنفيذ ضربات جوية ضد الجهاديين الذين يسيطرون على مساحات واسعة في العراق وسورية»، إلا أن «داعش» توسعت وازدادت نفوذاً خلال هذه الأشهر. وكانت السعودية والإمارات وتركيا، أبدت استعدادها لإرسال قوات برية إلى سورية، بحجة محاربة «داعش» بدعم المجموعات المسلحة التي تحارب الدولة السورية، إلا أنها تراجعته واشترطت أن يكون ذلك في إطار التحالف الذي تقوده واشنطن، وتزامن ذلك مع تحذيرات روسية إيرانية من أن دخول أي قوات أجنبية إلى سورية سيضعف المنطقة وربما يشعل حرباً عالمية.

(النتمة ص14)

تعهد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن «سحق» جماعة «داعش» في العراق وسورية، في تصريحات أدلى بها أمام جنود أميركيين في أبو ظبي، في مستهل جولته الإقليمية بدأها أمس.

وقال بايدن: «علينا أن نسحق داعش في العراق وسورية، لنلا بمن (التنظيم) من الاستمرار في بث سمومه في المنطقة والعالم»، وذلك خلال لقائه مئات الجنود الأميركيين الموجودين في قاعدة عسكرية بالإمارات. وأضاف: «القتال سيستغرق وقتاً، إلا أننا ملتزمون بإتمامه حتى نقضي على هذا الشر... وستقضي على هذا الشر».

والمعروف لدى الجميع أن جماعة «داعش» الإرهابية هي صناعة أميركية صهيونية، وتتبنى الفكر الوهابي التكفيري الذي تزوج له دول إقليمية تسعى إلى تدمير



دانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تصريحات لقيادات في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) تساند أي إجراءات مصرية ضد الحركة على خلفية اتهام الأخيرة بالتورط في اغتيال النائب العام السابق المصري هشام بركات في حزيران الماضي، في حين رصد حقوقيون تضارياً في تصريحات وزارة الداخلية المصرية في هذا الشأن.

ونقلت وكالة الأناضول عن بيان لحماس وصفت فيه التصريحات الصادرة عن بعض قيادات فتح لصفحة مصرية بانها «رخيصة ومجردة من أدنى الاعتبارات الأخلاقية والوطنية».

وكانت «حماس» أعلنت أن الاتهامات المصرية الأخيرة لها، بالمشاركة في اغتيال النائب العام السابق، هشام بركات، جاءت بعد حدوث تطور في العلاقة بين الجانبين، وقبيل استعداد وفد من قيادة حركة لزيارة القاهرة.

وقال صلاح البردويل، الناطق باسم الحركة، خلال مؤتمر صحفي، عقده في مدينة غزة، مساء أمس: «في الوقت الذي طرأ تقدم على الاتصالات بين حركة حماس وبين قيادة المخابرات المصرية، واستعداد وفد من حماس لزيارة القاهرة، لإعادة الأمور إلى نصابها، (..) جاءت الاتهامات المصرية التي وصفها بالادعاءات المسيئة الباطلة، والصادمة».

وأوضح أن الاتصالات بين الجانبين، أجريت بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ومدير جهاز المخابرات العامة المصرية، الوزير خالد فوزي. وأضاف: «حماس حريصة على علاقة إيجابية وطبيعية مع مصر، وترفض توظيف اسمها في الشأن الداخلي المصري».

ورأى أن الاتصالات التي أجريت بين قيادة الحركة، وقيادة جهاز المخابرات العامة المصرية، مؤخراً «تؤكد على توجهنا الإيجابي وحرصنا الأكيد على علاقات (النتمة ص14)

## على هامش وقف إطلاق النار

## كنان اليوسف

وحدها ضحكات أطفال مخيم الوافدين خط التماس الأول مع مدينة دوما خترق الهدوء الذي يخيم على المنطقة منذ اليوم الأول للهدنة المعلنة في سورية أو الذي اصطلح على تسميته وقف العمليات العدائية. في عمق المخيم على بعد عشرات الأمتار من محيطه الشرقي أقام الجيش السوري تحصينات ودشم وسواتر، كتل الأبنية في محيطها تحولت نقاط رصد ومراقبة ومنها يمكن رصد كافة تحركات جيش الإسلام في معقله في مدينة دوما.. تحصينات الجيش السوري وقبل ساعات من دخول الهدنة حين التنفيذ كانت خط اشتباك ساخن شهد أشرس المعارك ومحاولات تسلل المجموعات المسلحة نحو المخيم. كخط إمداد لهم.

من إحدى المقار العسكرية بطل على الصحافيين ضابط سوري برتبة عميد. الضابط يتقن اللغة الانكليزية جيداً ولغات أخرى ربما ويعيداً عن عداست كاميراتهم يبدأ الحديث إلى الإعلاميين من جنسيات عدة ممن حضروا لتغطية دخول المساعدات الإنسانية إلى الغوطة الشرقية، محذراً إياهم من دقة التحرك وعدم إرباب كاميراتهم في نقطة مكشوفة على المسلحين (خروق بالجملة سجلتها هذه الجبهة بأسلحة عديدة منها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة) يقول الضابط السوري.

الخروق استهدفت نقاط تركز الجيش السوري من دون أن تسفر عن سقوط ضحايا بصوف العناصر المتواجدين. الخروق التي تم وصفها بالضابط بالاستفزازية ومحاولة لاستدراج الجيش السوري إلى خرق الهدنة وهذا ما لم يحصل، حيث لم يتم الرد عليها خاصة أنه لا يمكن تحديد مصدرها بدقة مما سيحطل الرد عليها عشوائياً وهذا ما يبريد الطرف الآخر متمملاً بالمجموعات المسلحة المتمركزة في دوما وبساتينها. في المخيم تسود حالة من الهدوء الحذر وثار الهدنة الإيجابية باتت واضحة في خروج المدنيين في يوم مشمس إلى أطرافه مع عائلاتهم من دون خوف أو قلق... أطفال انتشروا بين الأزقة (النتمة ص14)